

## تفسير آيات تأولها الليبراليون/ المجلس 1 الشيخ عبدالعزيز

### الطريفي

عبدالعزيز الطريفي

عن يمينه مئة وعن يساره ثلاثة. لا تؤمن بشيء اسمه وساوس الشيطان بل لا تؤمن بالشيطان فكل ما في خلجان الانسان هو من الامور الذي يقبل التحليل الصبر الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فنحمد الله جل وعلا ان هدانا للإسلام ونسأله جل وعلا كما هدانا الا ينزعه منا الا ونحن على الاسلام - 00:00:21

فإن نعمة الإسلام هي أعظم نعمة يوهبها الإنسان في هذه في هذه الدنيا ولهذا قال الله جل وعلا في كتابه العظيم قل بفضل الله وبرحمته بذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. فاعظم نعمة يمن الله جل - 00:00:40

وعلى بها على عباده ويجب عليه ان يفرح اعظم من اي فرحة كانت من مال وولد وغير ذلك هي نعمة الاسلام والله جل وعلا يوفق وبيهدي اليها من يشاء رحمة منه ولطفا - 00:00:58

ثم انه من الاصول المهمة في دراسة الافكار وكذلك الرجوع الى معرفة اقوال الناس واصولهم هو ان يرجع الانسان الشيء الى عصره ومنبعه ولو كان بعيدا. حتى يتصور الانسان ذلك القول او ذلك الفكر او ذلك العرق او ذلك الجنس - 00:01:20

او ذلك البلد فإذا انتزعه من تاريخه وكذلك ايضا من سياقه فان الانسان لا يمكن ان يتصور ان يتصور ذلك المعلوم على على صورته الحقة فيجهل شيئا ويعلم شيئا ويحضره شيء ويغيب ويغيب عنه اشياء. ولهذا الله سبحانه وتعالى كثيرا ما يخاطب الانسان - 00:01:42

ويذكره باصله حتى يعرف الانسان مقامه من التشريع وكذلك من موضع النزاع. فإذا عرف الانسان مقامه من خالقه ادرك حقيقة الخلاف بينه وبين الخالق. ولهذا قال الله جل وعلا في كتابه العظيم هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم ثم - 00:02:05 من علقة ثم يخرجكم طفلا. وهذا من الله سبحانه وتعالى تذكيرا للانسان باصله و وهذا في مواضع عديدة منها في قول الله جل وعلا منها خلقناكم وفيها نعيدهم ومنها نخرجكم تارة اخرى. تذكير للانسان باصله حتى يعرف - 00:02:25

حقيقة حقيقة الصراع في هذه الارض وكذلك ايضا حقيقة الجدال المنازلة بينه وبين خالقه فيعرف قيمته من جهة من جهة المكابرة ومعاندة النفس ولهذا الله سبحانه وتعالى يعرف الانسان بتكونيه في ذاته حتى يعرف حقيقة - 00:02:45

حقيقة نوازع الانسان وفطرته التي تخرج منها كثير من المعلومات. فعرفه الله جل وعلا بنفسه وعرفه بهواه وعرفه بعقله وامره الله جل وعلا ان يتذمّر بالمزيد من ذلك وفي قوله سبحانه وتعالى وفي انفسكم افلًا تبصرون. ارجاع الشيء الى - 00:03:05 به يحسم كثيرا من النزاع لمن اراد الحق. ولهذا لما جادل الله سبحانه وتعالى اهل الكتاب في حقيقة في حقيقة عيسى قال الله جل وعلا ان مثل عيسى - 00:03:25

عند الله كمثل ادم خلقه من تراب. فالله جل وعلا بين حقيقة عيسى عليه السلام وارجعه الى اصله. حتى يعرف الانسان ذلك الاصل ثم يجادل ثم يجادل عليه كذلك فان الانسان اذا عرف تراكيب المعلومات وحللها فانه يسهل عليه ان يركبها مرة اخرى فان اهل - 00:03:39

هل النظر والعقل من الفلسفه وغيرهم يقولون ان الانسان اذا لم يتمكن من تحليل الشيء فانه يشق عليه تركيبه والذي يعتاد تحليل

الأشياء فإنه يسهل عليه تركيبيها بعد ذلك وهذا كما انه في المعاني والمعلومات كذلك ايضا في الحسية والمعلومات والمدركات بالحس، اه - 00:03:59

فإن الإنسان الذي يحللها يسهل عليه ارجاعها. وهذا في سائر المدركات والمعلومات. الليبرالية التي هي اصل كلامنا في هذه الدروس، كثيرون من الناس يحيطون بها أو يعدها إلى العقا، المحرد وكثير من الناس - 00:04:19

يعيد هذه الفكرة او هذا الاصول الى اصل عقلي محظ. وهذا التأصيل مرجعه من جهة النظر صحيح هو نوع من اجزاء الفكرة  
ماخذها من ساقها التام ولهذا يحتما كتب من الناس حقيقة هذه حقيقة هذه الدعمة الالبة - 00:04:39

التي ينبغي ان نقدم قبل الولوج في موضوع الباب وهو تفسير الايات التي تأولها كثير من الليبراليين الليبرالية كفكرة هي نشأت في  
بيئة في بيئة مسيحية تدين بالنصرانية. وهذا المنشأ اذا عرفت هذه البيئة ينبغي ان - 00:04:59

حقيقة هذا المجتمع وكذلك هذا المنشأ وحقيقة هذا الدين. وكما لا يخفى فإن الأصل من جهة من جهة تحكيم العقل والرجوع إليه له حظ وافر في المسيحية باعتبار قصور ما لديهم من كتاب عن انغماس في شؤون الحياة وتنظيمها. فإن - 00:05:18

ان الله سبحانه وتعالى قد جعل كتابه الكريم وهو القرآن العظيم مهيمنا على سائر على سائر الكتب وكذلك صالح امر الدين لامر الدين والدنيا. وجعل تماما مشيرا الى قصور كثير من الكتب السماوية الماضية. باعتبار عدم الاشتراك - 00:05:40

الله سبحانه وتعالى، تبارك الذي نزل، الفرقان على، - 00:06:00

عبدة ليكون للعالمين نذيراً. فالله جل وعلا قد انزل كتابه للعالمين. وهو لاء العالمين يقتضي تنوع افكارهم وكذلك مصالحهم ومشاربهم ومقتضى ذلك ان يكون القرآن صالح لسائر تلك الانواع والاجناس. اذا عرف الانسان ذلك عرف الابون بين كتاب

الله جل وعلا القرآن - 00:06:20

الله جل وعلا بجملة من الخصائص التي تبينت عن سائر عن سائر الكتب. أصل كل فكرة عقلانية فيبني إسرائيل وما بعدهم هي الفلسفة العلمانية. الفلسفة العلمانية يظن كثير من الناس أنها وجدت في الازمنة المتأخرة وهي ما قبل الاسلام. وتسمى ايضا في بعض

والقوانين المسيحية بهذا الاسم. الفكر المسيحي او المجتمع المسيحي ينقسم في بيئته وتركيبه حتى قبل الاسلام الى قسمين او القسم الاول هم الاكليروس وهم رجال الكهنوت ورجال الدين وهؤلاء الذين يجعلون من انفسهم الواسطة بين -00:07:05

والمخلوق وهؤلاء هم رجال الدين يسمون برجال الدين او رجال الكهنوت او رجال الالاهوت او القساوسة او القديسون ونحو ذلك هؤلاء هم الذين يربطون سائر الناس برب العالمين. القسم الثاني هم العلمانيون. العلمانيون ما - 00:07:25

سائر ما كان خارجا عن رجال الدين. رجال الدين من من اهل الكنيسة قد يختصوا بجملة من الخصائص لا يشار لهم في ذلك احد من من سائر الناس يختصون بالتعيميد فان الانسان لا يولد لا يولد الا بتعيميد الا بتعيميد من القس، او او - 00:07:45

او رجال الكيانة وهو رجال الالاهوت او القس حتى يعمده ان يثبت تدينه بالنصرانية. فإذا ولد المولود في البيئة النصرانية ولم يثبت  
ع اهذا عا هذا الملحمة فانه لا يعتنق دين ابنته منه اكونه نصراني كذاك، فإن ما زلت مهتمة بـ حـا الـكمـونـتـ حـصـاصـة - 05:08:00

بسائر الانواع. من جهة التعميد في ابتداء ولادته كذلك في اثناء حياته فيما يقترفه من ذنب. فاذا اقترف ذنبًا فانه لا يتوب الى الله جل وعلى مباشرة وانما يذهب الى القديس او يذهب الى رجال الكهنوت او اللاهوت فيتوب عنده ويعطيه صك الغفران.

فلا يمكن ان يصل الى الله جل - 00:08:25  
وعلا الا بواسطة اولاً لثك. كذلك ايضاً فانه في حياته حتى امر الزواج فانه لا يتزوج الا الا بتشريف وتشريع من ذلك من ذلك

فانه لا يموت على الملة وعلى الفطرة المسيحية الا الا بتدشين وتشريع من من رجال الكهنوت فانهم يقومون على وتكفيني بذواتهم النوع وهو القسم الاول كذلك ايضا في حال وفاته - **00:08:45**

ومن غسله من غيرهم فانه لا يكون قد مات على تلك الملة وهذا منفك عن بيئة الاسلام. ولا يوجد في شريعة الاسلام -

00:09:01

هذا التقسيم من جهة من جهة الاصل. والذى يوجد في الاسلام علماء الدين وعلماء الفقه الذين يبلغون الرسالة مجردة الى غيرهم. بيان الحق ويسألون ويبلغون النص. ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مبينا -  
00:09:21  
كما جاء في المسند وغيره من حديث عبد الله ابن عمر وكذلك ابى هريرة وابي الطفيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحمل هذا العلم من كل خلف -  
00:09:41

عدوله ينفعون عنه تحريف الغالبيين وانتحال المبطلين وتأويل وتأويل الجاهلين. ولا يوجد شيء اسمه رجال دين حتى يقابل حتى يقابل ذلك رجال دين الدنيا ولا يوجد قسم اول حتى يقسم حتى يقسام الثاني. كذلك فان الانسان ليس بحاجة في ولادته ان يشهد بايمانه فانه يولد في مجتمعات -  
00:09:51

على فطرته التي فطره الله جل وعلا عليها. وينشأ على ذلك. كذلك ايضا بالنسبة لزواجه يحتاج في ذلك الى شاهدين من سائر المسلمين سواء من البقالين او الجزارين او سائري البسطاء في الشارع يشهدون على زواجه ويتم من ذلك زواجه وليس بحاجة الى تعمير الى تعمير احد كذلك -  
00:10:11

ايضا بالنسبة لطلاقه على هذا على هذا النحو. كذلك ايضا بالنسبة لتوبته اذا وقع في ذنب فان الشارع يؤكد ان الانسان لا يصرف توبته الا لله جل وعلا ولا يجعل وسيطا بينه وبين الله. وان من حدث بذنب قد اقترفه غيره فانه قد جهر بالمعصية -  
00:10:31  
لهذا كل الامة معافي الا من جهر كما يروى في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولهذا فان الانسان اذا وقع في ذنب يتوب الى الله جل جعل بينه وبين الله ويكتم سره. ومن بلغ غيره بذلك الذنب من غير حاجة فهذا من من هتك سترا الله جل وعلا عليه وقدمه الله جل وعلا -  
00:10:51

قال فلا يوجد في الشريعة صكوك غفران واثباتات توبة من عدمها وانما هو دلالة الى الخير بان يذهب الانسان الى الى الله جل وعلا ويضرر اليه ويتب ويستغفر فلا يوجد صلة بين الانسان وبين عبده ولا يوجد هذا التقسيم بل شدد علماء الاسلام كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبين ذلك الامر -  
00:11:11

بكلام الله جل وعلا وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم يشدد بتحريم الواسطة بين العبد وبين ربه ولهذا قال الله جل وعلا في كتابه العظيم في بيان انواع سائر العبوديات انه لا يمكن ان تتحقق العبودية التامة التي امر الله جل وعلا بها الا بصرفها لله جل وعلا -  
00:11:31

خاصة ولهذا قال الله جل وعلا في كتابه العظيم وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. وقال الله جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به بل شدد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وقد جعل الوسائل الموصلة الى الشرك وجعلها من الشرك الاصغر الذي -  
00:11:51

قيل في كلام بعض العلماء انه يدخل في ابواب الشرك الاكبر الذي لا يكره الله جل وعلا فشدد العلماء وانكروا على كثير من البدع التي دخلت التي دخلت في دين -  
00:12:11

في دين الاسلام فحرموا كثيرا من الوسائل من تعليق التمام والتولة والشرك وكذلك آآ تعليق الخيط وكذلك التعليق بالاوهام من الكواكب والنجوم مما لم يبين الله جل وعلا سببه شرعا او قدرأ. وكذلك ايضا بيان ان الغيب من حق الله جل وعلا ليس لاحد ان يدعى علم -  
00:12:21

طيب لا العلم الماضي ولا العلم المستقبلي فالعلم المستقبلي لا يمكن لاحد ان يعلمه بالقطع الا الله جل وعلا واما العلم الماضي فان الانسان قد لا اعلمه ولكن بالطريقة المحسوسة اما بنقل الاخبار او بوجود الاثار المحموسة الملموسة التي تجد التي يجد الانسان بها اثرا لغيره -  
00:12:43

يثبت وجوده في هذا الامر وهذا من المدركات وهذا من الامور المدركة بالحس. وقطع الشارع كثيرا من الامور التي تحدث حتى في

- الازمة المتأخرة ما يسمى بقراءة الكف او قراءة الابراج باعتبار انها اوهام تربط بين الانسان وبين ربه بحلقة وتلك الحلقة لابد

00:13:03

من ازالتها وهي الشرك ولهذا شدد اهل الاسلام على هذا الامر انه لا يوجد واسطة بين المسلمين وغيره فتركيب بيته الاسلام تختلف عن بيته عن بيته المسيحيه .ولهذا نعلم ان العلمانيين الذين هم القسم الثاني وجودهم قد انشأ البذرة - 00:13:23

فكاك والانفصال عن رب العالمين عن سائر عن سائر الناس .وان مردهم الى هؤلاء .ان ظلموا ظلموا معهم وان صدقوا صدقوا معهم فوقع نوع من الضلال والانحراف الذي اثبته الله جل وعلا في كتابه العظيم .كان ثمة ضلالات في هذا المعنى وهذه الدلاله .ولما كان - 00:13:43

من شاء العمل بالعقل وكذلك هذه الفئة وهي سواد الناس الذين يسمون بالعلمانيين هم اكثر الناس دعا كثير من الناس الى ان يكون من العلمانيين لا يكون من القسم من القسم الاول وذلك ان القسم الاول قد حرم على نفسه اشياء لم يحرمها الله جل وعلا من ذلك

انهم حرموا على انفسهم الزواج - 00:14:03

لرجال الكهنوت وكذلك اللاهوت ايضا نساء اللاهوت الا يتزوجوا والا يتزوجن ويحرم عليهم ويحرم عليهم الزواج فوقعوا في كثير من مناقضة الفطرة فوقعوا في شيء من الفواحش ومخالفة امر الله سبحانه وتعالى باشباع باشباع الغرائز -

00:14:23

والقاعدة الفطرية انه ما من فطرة غرسها الله جل وعلا في الانسان فيليغبيها فالغاية الفطرة الموجودة ممتنع من الشرع ولكن الشارع اصل الفطرة ولكن انظمها كحال كحال الانسان في اطلاقه البصر فان الله عز وجل قد رزقه بصرا وهذا يقتضي اطلاق البصر وهذه فطرة - 00:14:43

الله جل وعلا ما امره بالعمى والانكفار .وانما منعه من اشياء وجعله يسرح في الباقي كذلك الشهوة الغريزية للمرأة .جعلها الله جل وعلا منظمة بقيد وضوابط ولم يكتبها ولا يوجد فطرة غريزية مكتوبة في الاسلام وانما هي منظمة في هذا الامر فلا مانع ولا ولا انفلات ولا انفلات في - 00:15:03

وهذه اه التقسيمات كانت من التحريف الذي نال نال شريعة شريعة اهل الكتاب الذي قام به الاخبار والرهبان فكان ثمة نوع تصحيح قبل الميلاد لهذه الفطرة او لهذه الشريعة المبدلة وكذلك عدم قبول من جهة - 00:15:23

العقل من جهة العقل بها فظهور دعوة من النصرانية من بنى اسرائيل بان هذه الشريعة شريعة باطلة ولم تكن على هذا انه على هذا النحو سواء كانت من العقيدة المتعلقة بالله جل وعلا بالایمان بالسالوث بان الله جل وعلا وابنه وروح القدس - 00:15:42

اه هم اه هم الذين يبعدون وهؤلاء يرجعون ويشترون في ادارة الكون .وان هذه وان هذا المعنى لا يمكن ان يتحقق من جهة العقد كذلك ايضا ممارسات الاخرين من جهة الصلة بين العبد وبين ربها التي قننوها ووجدت في حياتهم على هذا النحو .فكان ثمة نوع تعطيل - 00:16:02

وكذلك ايضا كانت هي البنية الاساس في تركيبة ذلك المجتمع ان يتمرد في ذاته ثم يذهب الى غيره فيغيريه بالمال ثم يعطيه صكوك الغفران .فكان اتى نزع لوازع الفطرة في ذات الانسان وان الله جل وعلا لا يرتبط بالعبد مباشرة الا عن طريق اولئك الكبار فيتمرد ثم يرجع - 00:16:22

ثم يرجع ليشتري في ذلك صكا .ظهر قبل الاسلام من يحاول تصحيح تلك الدعوة الشركية وهو رجل من المسيحيين ويسمى اريوس وقد دعا الى توحيد الله جل وعلا وذلك في اوائل القرن الرابع .ودعا الى توحيد الله جل وعلا وقال ان الله سبحانه -

00:16:42

على خالق وحده وان الله جل وعلا ليس بثالث ثلاثة فلا يوجد ابن .ابن لله جل وعلا ولو وجد ابن فانه يصعب ان يؤله حينئذ فانه قبل قبول وجوده لم يكن مع الله جل وعلا متصرفـا .ولما كان بعد الله جل وعلا لم يكن ليشارك الله الله جل وعلا .قبل ذلك - 00:17:02  
لان الله جل وعلا احق منه بهذا الامر فبذاتها من جهة الفطرة فنزع في ذلك نزاعا شديدا واصبح ثمة انشقاق في المجتمع اتى تبعه على

ذلك جماعة جماعة من القساوسة قيل انهم قد بلغوا ستة عشر ستة عشر قسا من من الكنيسة آآالارثوذكسيه - 00:17:22  
وهي الكنيسة الشرقية ومنشأها ومقرها في مصر في الاسكندرية وذلك في اوائل القرن الرابع الميلادي. واصبح ثمة انشقاق وطرد من  
بلاد مصر وذهب الى فلسطين وذهب ايضا الى الساحل الشرقي والغربي من مصر ينشر فكرهم. ثم اه حسم هذا الامر - 00:17:42  
وباصدار صك وبيان فيه انه شاذ وخرج عن الناموس وخرج عن اجماع القساوسة في ذلك ثم اضمحل الذين يتبعونه على ذلك حتى  
تبعه على ذلك على اثنان ثم تلاشت هذه الدعوة وما تزال هذه الدعوة موجودة في دواوينهم - 00:18:02

وتسمى بالدعوة الاريوسية. وهي العقيدة الاريوسية وهي عقيدة عقيدة التوحيد واضمحللة وتلاشت. وما بقي من عقيدة المسيحيين  
بقوا على ذلك وقد عقدوا على ذلك مجاميع اه قديمة وكذلك اه حديثة واثبتو ان العقيدة لا تخرج لا تخرج عما هم عليه فانقسموا -

00:18:19

وفي ذلك الى قسمين. القسم الاول هم الكاثوليك وهم غالب المسيحيين في العالم وهم في اوروبا الذين يقولون ان للمسيح ان  
لل المسيح شخصيتان الشخصية الاولى شخصية الالهية والشخصية الثانية هي شخصية بشريه الشخصية الالهية هي قبل ان يكون بشر -

00:18:39

وينزل ويدعوه الى توحيد الله سبحانه وتعالى كان لها. وبعد ان وجد بينهم فهو الله. والمرحلة في مرحلة الدعوة حينما كان يمشي  
بينهم ويمشي في الاسواق ويأكل الطعام هذا مرحلة البشرية وهم يتفقون مع الارثوذكس وهم الملة الثانية وهي التي توجد في مصر  
وهي - 00:18:59

وهي الكنيسة الشرقية التي تقول انه ليس للمسيح الا صفة واحدة وطبيعة واحدة واحدة وهي طبيعة الالوهية. واتفقوا مع الكاثوليك  
اثبات الالوهية اولا واخيرا واختلفوا في مسألة الوسط في ذلك. واتفقوا في الحال باعتبار انهم ان المسيح الله ويتصرف في  
- 00:19:19

في امر الكون والكنيسة الشرقية هي في مصر اصلها ويدين بها آآالمسيحيون في روسيا وكذلك في بلاد البلقان وكذلك ايضا في  
جملة من البلاد الشرقية سواء في الشام والعراق ونحو ذلك. واما اه الكنيسة الكاثوليكية فانها التي تثبت عيسى صفة - 00:19:39  
جريدة في حال نزوله وبقوا على هذا الامر وكان ثمة جملة من التمرد على هذا على هذا البغي. جاء النبي صلى الله عليه وسلم  
بعد دعوة اريوس التي مسحت دعا النبي صلى الله عليه وسلم حينما ارسله الله جل وعلا بنسخ ذلك الدين المبدل. فدعاهم الله جل  
وعلا الى شيء - 00:19:59

اليه بعد بعد قرون مديدة ان الانجيل ليس على شيء وان اليهود والنصارى ليسوا ليروا على شيء ولهذا قال الله جل وعلا يا اهل  
الكتاب لستم على شيء وقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:19

حينما امره الله جل وعلا بتوجيه الخطاب الى الى اليهود والنصارى يا اهل الكتاب لما تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم  
تعلمون؟ فبين الله جل وعلا انهم يلبسون الحق بالباطل فدعاهم الى التوحيد وتحرير - 00:20:35

قول من ان يعبدوا غير الله سبحانه وتعالى وتحريرها كذلك ايضا من الزيف والضلال والاوهام. وكذلك ايضا من البدع والخرافات.  
وكذلك تعلق باي احد كان فبين الله جل وعلا انه لا صلة بين العبد وبين ربها لا لنبي فلا تكون التوبة لنبيه حتى في زمن - 00:20:52  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا لعالم من علماء المسلمين فضلا عن فضلا عن صورة ان تكون تلك الصورة من صنم او وثن او  
كوكب او كذلك ايضا من وهم يعلقه الانسان او يعلق به قلبه وعقله من قراءة الكفارة والاوهام وغير ذلك. فنبذ الشارع ذلك - 00:21:12  
وبقي هذا الامر دعا النبي صلى الله عليه وسلم اهل الكتاب الى تحرير عقولهم من هذه الخرافات وان التوراة والانجيل لا  
يمكن ان يصلوا بها الى شيء تستقيم به تستقيم به الحياة. ووجه لهم النداء يا اهل الكتاب لستم على لستم على شيء. واي ان  
ما بين ايديكم - 00:21:32

من شيء فهو محرف لا يمكن الوصول اليه ودعاهم الله جل وعلا الى كلمة سواء فقال الله جل وعلا تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم  
الا نعبد الا الله ولا نشرك ولا نشرك به شيئا. فامرهم الله جل وعلا بان يأتوا الى التوحيد وامرهم الله سبحانه وتعالى ان يحرروا العقول

لكن لم يستجيبوا واثروا المكابرة لما عرفوا لما عرفوا الحق الذي جاء به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم جاحد النبي عليه الصلاة والسلام النصارى وبين لهم تحريف الكلم كما تقدم الاشارة اليه في نصوص كثيرة. وبين ان من الشرك هي عبادة عبادة -

00:22:12

الاحبار والرهبان ان كثيرا من الاخبار والرهبان ليأكلون اموال الناس بالباطل فبين الله جل وعلا ان اولئك يأكلون اموال الناس بالباطل بنقل غير الحق اليهم بصورة الحق فـيأكلون بصفة الغفران ويأكلون اليهم بقبول توبتهم على نحو لم يأذن به الله جل وعلا. كذلك ايضا -

00:22:31

توجهون اليهم بشيء من التلبيس والتدعيس من انواع الرق والعبودية وكذلك استدرار المال. وبين الله جل وعلا ان الاخبار والرهبان هؤلاء اي عباد باعتبار انهم يشاركون الله في حكمه. ولهذا قال الله جل وعلا في كتابه العظيم ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا تعبدوا الا اياه. وبين الله -

00:22:52

سبحانه وتعالى ان طريقة اهل الكتاب المجتمع وهو القسم الاول طريقة العبودية وانه ينبغي ان يتحررها من ذلك ما قال الله جل وعلا في كتابه في كتاب -

00:23:12

العظيم في كتابه انه في كتابه العظيم اخذوا اصحابهم ورهانهم اربابا من دون الله. وقد جاء في السنن وغيرها من حديث عدي بن حاتم انه لما سمع هذه الاية وكان يغفل عن تلك الطبيعة التي هو عليها فقال يا رسول الله انا لم نكن نعبدكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اليسوا اذا احلوا ما حرم الله حلتمنوه -

00:23:22

فاما حرموا ما احل الله حرمته؟ قال نعم. قال فذلك عبادتهم. فكان الامر والنهي وسن القوانين. وكذلك ايضا توجيه الخطاب للناس نوع من العبودية التي بين الشارع بطلانها فدعاهم الله جل وعلا وبين لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم في عبودية وطغيان ينبغي ان يخرجوا -

00:23:45

من ذلك فكابدوا وعandوا فلما كابدوا وعandوا قاتل الله قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم اولئك واطرهم على تلك الحرية وان ينبغي ان ارتبطوا بالله جل وعلا الخالق ولم يكن في مساحة عقول النصارى ان يعبدوا وثنا وصنما. ولهذا لم يكن لديهم لم يكن لديهم الا تحرير الواسطة ونزع -

00:24:05

ان تكون صلة بين بينهم وبين الله جل وعلا ولم يكن دعاؤهم يشابه دعاء دعاء كفار قريش من الوثنين فكان لهم خطاب على سبيل على سبيل الاستقلال. فناداهم الله جل وعلا بانواع النداء المتباين المختلف عن طريقة الوثنين. فدعاهم الله سبحانه وتعالى فكابدوا -

00:24:25

فقاتلهم على ذلك وكثير منهم قبل الاسلام ودخل حياضه عن قناعة وقبول. وكثير منهم اثر ان ان يخرج من بلاد وان يرفع السيف في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي دعاهم الى الحق والى الحرية الحقيقة والى النور وبين -

00:24:45

وبين النبي وبين الله جل وعلا ان دعوة النبي عليه الصلاة والسلام هي النور وهي التنوير على سبيل الحقيقة وان ما هم فيه هو الضلال هو الظلام. ولهذا قال الله جل وعلا يخرجهم من الظلمات الى النور. بين الله سبحانه -

00:25:05

تعالى انهم في ظلام وان دعوة محمد صلى الله عليه وسلم هو النور الذي ينبغي ينبغي ان يصلوا ان يصلوا اليه. كان ثمة نوع من التمرد قبلوا المقاتلة كان ثمة قتل فيهم قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشام والعراق وقاتلهم في مصر وقاتلهم كذلك ايضا في في اطراف بلاد -

00:25:20

في البلقان وفي تركيا وغير ذلك وكذلك قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم واتباعه من جهة الشرق الوثنين عاندوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اتباع الحق وبقوا على ما هم عليه. وكان ثمة صراع بتحرير ذلك ذلك العبودية من داخله من غير -

00:25:40

لدعوة محمد صلى الله عليه وسلم. وظهرت دعوات شبيهة بدعوة اريوس السابقة التي قبل الميلاد وكانت تقام وللم تكن ثمة دعوة

دعوه ظاهرة للتحرير من داخل الكنيسة وتكون قوية تجعلهم يتأملون الا دعوات اصبحت متأخرة في القرن - 00:25:59  
القرن السادس السادس عشر. وقد ظهر في ذلك جماعة من آآ العقاليين من الفلاسفة من داخل الكنيسة وكانوا من وكان من القساوسة  
الذين ادركوا ذلك البطلان ولم يكنوا ولم يكونوا على معرفة بنصوص بنصوص الوحي من كلام الله جل وعلا وكلام رسول الله صلى  
الله عليه - 00:26:19

سلم فظاهر مجموعة من اهـ من اهـ الفلاسفة الذين اظهروا التمرد على الكنيسة وظهر في بلاد في بلاد الالمان اهـ مارتن الـ اثـر وهو فيلسوف في اواـلـ القرن السادس عـشر وـكـذـلـكـ ايـضاـ تـبعـواـ عـلـىـ ذـلـكـ فيـلـيـسـوـفـ وـهـوـ جـوـنـ كـالـفـنـ وـتـبـعـهـ عـلـىـ دـعـوـتـهـ بـاـنـ هـذـهـ -

الكنيسة كنيسة محرفة وباطلة وان ما فيها وان ما فيها تدلisis وان صكوك الغفران التي يروجون اه لها بين الناس هو امر باطل.  
والذى دعا مارتن لوثر لهذا الامر بان يبين ذلك البطلان ان رئيس - 00:26:59

الكنيسة في روما لما احتاج الى المال دعا الى شراء صكوك غفران فقام بانشاء صكوك غفران لدعم الكنيسة واعلن حاجة الناس الى رأيها وقال كلمته المشهورة في ذلك ان الانسان اذا اشتري هذا الصك ولو فعل اعظم جرم ولو قد واقع العذراء عليها السلام فان -

الله جل وعلا سيكفر عنه ذلك الذنب. كان هذا الامر شديداً شديداً على المجتمع المسيحي في هذا. وغلب على على صاحب الكنيسة رئيس الكنيسة هذا الاطلاق لحاجته الى المال. قام مارتن لوثر ببيان بطلان ذلك الامر وكان عابداً وراهباً. وكان لشدة تبعده وتأهله 00:27:37

فاما ينفعه من علمه - 57:27:00

يأتي ذلك الامر وكذلك ايضا دعاه الى الانفصال عنها والدعاء الى ان هذا نوع من البطلان وكذلك ايضا الزيف واظهر في ذلك شاقا وبيانا وكتبه بمعارضة صكوك الغفران ما كان الا ان اجتمعت الكنيسة برئاسة آآ رئيس الكنيسة في روما ان اصدر فيه امرا يجرم فعله

وذلك نزع الكهنوت منه. فدعاه في ذلك الى ان خرج من عباءتهم وخرج ما في جعبته دفعه ذلك الى مزيد من التعامل ببيان الذي هم عليه فأبطل امر عدم الطلاق في شريعتهم ودعا الى الزواج وان ما يدعون اليه من تحريم الزواج على - 00:28:37

بطلائهم وانهم على زيف وضلال كذلك ايضا الاصل الذي اثاره في ذلك هو صكوك الغفران وانه لا ينبغي ان يكون بين العبد وبين ربه احد واسطة في ذلك وان الامر يكون بين العبد وبين - 00:28:57  
لا يبوج احد بيته وبين ربه كذلك انه لا ينبغي لاصحاب الكنيسة ان يأخذوا من احد مالا وظهر من في ذلك الدعوات وسموا اولئك الذين يدعون بهذة الدعوة البروتستانت الذين - 00:29:19

اصنعوا بذلك بهذا الاسم وهذا اللفظ في اللغة الانجليزية يعني يحتاج الذين يتحجون على هذا الامر. فسموا بهذا اسم ونشأت كنيسة ثلاثة هي خارجة عن الكاثوليك والارثوذكس بهذه الكنيسة. وكان روادها مارتن لوثر وكمارتن لوثر وكذلك - 00:29:39

الى يومنا هذا ما يسمى بالاصنام وكذلك الصور ولم يكن فيها البذخ الى يومنا هذا. فكانت

عن تلك الطريقة. أبعدوهم وخرجوا عليهم وكذلك بينما انهم خرجوا عن طريق الحق ورضا الله سبحانه وتعالى باظهار فيهם كانت هذه الظاهرة هي من داخلهم ولم تكن نزعة نزعه اسلامية وإنما نزعة - 00:30:19

نزعه فطرية كان مردها الى العقل ولكن هذا العقل مشوب بجملة من النقائص. فلم يخرجوا عن كثير من العقائد التي كانوا عليه عقييدة التثليث وانما ما انكروا كثيرا من تصرفاتهم مسائل من المسائل الدنيوية وان كانوا وان كانوا من داخل من داخل الكنيسة. لما كان دعاة هذه هذه - 00:30:39

فيها عمارة اللوثر وكذلك ايضا اه جون كالفين دعوا الى هذه الدعوة ومنابذة الكنيسة وهي كنيسة روما على هذا على هذا النحو. اصبح هذين اتباع اتباع كثري يدعون اليه ولما كانت كان هذا التصحيح مرده الى العقل يريدون ان يصححوا دين بعقل مجرد وهذا من الامور - 00:30:59

من الامور المحالة ان يكون ذلك النظام صحيحا بالعقل المجرد انقسم اتباع مارتن لوثر وكذلك كالفين بفتنهن فتقاتلا وتصارعا الردود وكذلك بالسنان تقاتلوا على مدى ثلاثة عاما. فاصبحت الكالفينية تختلف عن اللوثيرية في ذلك. ولم اه يحل - 00:31:19 ذلك الامر وكانت دعوتهن في ابتداء الامر ان ثمة تفاؤل بتصحيح عمر الكنيسة من داخلها فلما وقع الصراع لم ينزع ذلك الصراع بعد وفاة هذين بنحو مئة عام باتبعاهم الا باجتماع مندوبيهن من من سائر بلاد - 00:31:39

اوروبا وذلك عام الف وست مئة وثمانية واربعون للميلاد اجتمعوا على ان على ان الدين الكنيسي او الدين المسيحي لا صلة له لا صلة له بالسياسة ولا بحياة الناس. فجسم الخلاف بين الاثرية وكان في نية وخرجوا بهذا الامر - 00:32:01

ان الكاثوليك وكذلك ايضا اللوثيرية وكذلك كالفينية هي ديانات تسماح كل يعبد الله عز وجل كما يريد. وانه لا يصلح الناس الا ان يوصل امر سياسة الناس ومجتمعهم عن عن ما هم فيه من تعبد فنشأ ما يسمى بتسماح الدين في ذلك في ذلك الزمن لديهم. والذي وصلوا - 00:32:22

في هذه المرحلة هو الذي دعاهم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك. وبين لهم يا اهل الكتاب لستم على شيء. وبين لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم - 00:32:42

الكلمة الكلمة عن مواضعهم. فوصلوا الى نصف المرحلة وهي ان التوراة والانجيل ليست بصالحة للحياة. وهو الذي قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واثروا اراقة الدماء والاسر والعبودية وان ان يجلوا من ديارهم وبلدانهم الى اطراف اوروبا فدخلت العراق وكذلك الشام وكذلك - 00:32:52

ايضا بلاد تركيا ومصر في في الاسلام واثروا البقاء بدفع الجزية ومغادرة كثير منهم بلدان المسلمين واقروا بذلك وبعد تسع مئة سنة بما دعا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولما كان هؤلاء المفكرون الذين وصلوا الى ما وصلوا اليه بعيدون عن معاقل - 00:33:12

الاسلام ولم تكن دين الاسلام قد وصل اليهم ناضجا. كان كانت تلك الدعوة هي دعوة فطرية فيها نوع تأثير فيها نوع تأثير بالاسلام بالفطرة او ربما بالمخالطة ونحو ذلك - 00:33:32

والذين يدعون الى الاسلام وهيبة لقلوبهم وعرقهم تمتزج الاعراق وكذلك ايضا الشعوبية وكذلك قيمة البلدان بما هم بما هم فيه ولا يستطيعون ان ينتقلوا. فحينئذ يصلون الى شطر الحقيقة الذين يستطيعون ان يخرجوا منه وهو ان يخرجوا الناس الى الى ما هم مما هم فيه - 00:33:47

من ظلام ويخرجونهم الى حرية الى حرية الدين فلا يستطيعون ان يدخلونهم في الاسلام ولا في غيرها. فدعوا الى حرية الدين وهذا اقصى ما يصلون اليه لانهم لو دعوا الى الاسلام لقتلوا وسلبوا وصلبوا ولم يقبل منهم ذلك لانه يظهر يظهر في تلك المجتمعات - 00:34:07

العرقية ولو لم تكن دينية كذلك الاقليمية والقطبية فتشترك وتمتزج مع الدين ولا يقبل منهم ذلك الحق. فرضوا بان ان تكون الحرية هي حرية حرية دين ان يخرج الانسان من الدين الذي والذى هو فيه ويخرج الى الى ما يريد ظهر لديهم في ذلك الزمن حرية - 00:34:27

حرية الدين والانتقال من الدين الذي هم فيه الى ما يريدون. وبدأ الغرب يؤسس لمسألة الحريات في ذلك الزمن. وهذه الحريات دعوة

يسيرة وبعد ذلك الانفصال الذي اسسوا في القرن السابع وهو ان الدين المسيحي وان الكتاب المقدس لا علاقة له بالسياسة -

00:34:47

انه بعد هذا الصراع الطويل لا يمكن ان تحكم ان يحكم الدين ذلك الامر في مجتمعاتهم واحوالهم وان هذه امور خاصة للناس وان هذه الديانة كلها ديانات تسامح الكاثوليكية والارثوذكس وكذلك ايضا البروتستانت ان هذه ديانات ياخذون منها ما يشاؤون وكلها دين تسامح وكلها تؤدي الى الله جل وعلا -

00:35:07

توصلوا الى هذا الامر. اسسوا في ذلك الزمن الذي يسمى بالليبرالية السياسية. فظهر ذلك الامر في ذلك الزمن في القرن السابع ولكنها مشوهة بجملة من من الظلم والكابت وكذلك عادات الناس التي لم يصححها لم يصححها احد وكانت من جملة تحكيمات العقول. وكان في اوروبا يسمى -

00:35:27

ما يسمى بقهر العمال والذي يسمى بالاقطاع فكان لدى الاوروبيين والبيئة المسيحية عبودية تختلف عن عبودية الاسلام والرق في الرق في الاسلام سببه الكفر والاسر ان من لم يرضي بحرية محمد صلى الله عليه وسلم وقبل بان يقاد خلف -

00:35:48

هؤلاء الذين حرفوا كلام الله جل وعلا من الاحوال والرهبان فليأتي الى العبودية الاسلام ان يكون قتا وكذلك ايضا معبودا بيعاد ويشتري ولا يجوز ولا يجوز ان يؤخذ من ذلك حق فان لطمه صاحبه تحرر. وكذلك جعل النبي صلى الله عليه وسلم كما هو ظاهر -

00:36:08

في كلام الله جل وعلا وكذلك في كثير من نصوص السنة جعل النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا من الذنوب تکفر بتحرير بتحرير او لئك من كفارة اليمين وكفارة الظهار وكذلك ايضا -

00:36:28

كذلك ايضا قتل النفس وغيرها من الكفارات وتحت ايضا على عتق الرقاب في نصوص كثيرة بتحرير هذا الامر مما يدل على ان هذا الامر لم يكن مقصودا في ذلك ولكن هو اخراج لهم من بيئتهم التي هم فيها حتى يعيشوا حرية الاسلام والايام عن قرب بعيدا عن ما هم فيه ولو كانوا قد بقوا على ما هم -

00:36:41

على ما هم على ما هم عليه. بقي في تلك البيئة عبودية منفكة عن عبودية عن رق الاسلام. والرق في المجتمعات في في هذه الارض يختلف عن الرق لدى المجتمع المسيحي لا في في عصر اليونان وفلسفتهم وكذلك ايضا في في الاسلام كان هذا الرق في اوروبا يختلف وذلك -

00:37:01

ان ان العبودية في اوروبا هي عبودية للارض. فكانت المزارع فيها اناس يعملون يعملون فيها. والعبودية هذه الارض لا يخرجون منها. فإذا باع هذه الارض يكون معه اولئك العمال. وهؤلاء العمال لا يخرجون منها الى اي ارض اخرى. وهؤلاء -

00:37:25

يعيشون على ملئ بطونهم بل بلغت العبودية فيهم ان الذين يملكون الاموال والرؤساء والملوك وكذلك ايضا الذين يشاركونهم من رجال الكنهوت هؤلاء بلغوا ادنى مراتب العبودية ان الرجل منهم اذا اراد ان يتزوج امرأة منهم بکرا انها لا تحل له حتى يطأها صاحب الارض حتى تحل -

00:37:45

للرجل الذي يريد ان يتزوج فكانت عبودية قاسية قاسية عليهم. لما كان التمهيد لتلك الحرية وكذلك حرية وامر الاجتماع كما تقدم في القرن السابع كان تمهيدا للنظر في سائر ابواب الحريات. جاء -

00:38:05

ذلك الامر وهو آ وتلك العبودية وهي عبودية الاقطاعيين الذين آ الذين يتبعون لاصحاب الارض وملوكها. جاء جامت تلك العبودية في اذهان كثير من الناس وعقلائهم وكذلك ايضا مفكريهم وفلسفتهم ان ينظروا في ذلك الامر -

00:38:24

ان يرجعوه وان يرجعوه الى اصله فلم يجدوا بدا من انكاره. فكان ثمة انكار يسير يظهر فترة ويختبو ويختبو اخرى. ولم يقدروا على كبت وكتب من يقوم بهذا الامر باعتبار ان الذي يقوم بهذا الامر هم اصحاب رؤوس الاموال وكذلك اصحاب الممالیک فكان ثمة ثمة ملوك فكانت -

00:38:46

كانت على طريقة الملوك لم تكن على طريقة على طريقة تداول السلطة كما في الازمنة المتأخرة كان الذي يملك مثلا فرنسا ملوك او يتعاقبون عليها ويتوارثون الملك كذلك ايضا في بريطانيا وربما ما يزال وكذلك ايضا في ايطاليا وغيرها من وغيرها من دول دول

ادة اطر للناس وقوه في اه الدول الملكية في هذا الامر فلم يستطعوا المواجهه في هذا الامر. حتى جاء اثنان من المفكرين بفرنسا وكان القاطع فيهم على شدته وتلك العبودية وهم آآن جاك روسو وتبعده على ذلك جماعة من آآ الفلسفه واشهر من - 00:39:26  
في ذلك فولتير. وقد دعوا الى نبذ هذه العبودية وقيل ان دافعهم في ذلك عقلي مجرد ولم يكونوا من اهل الكنيسه ولكن جاك روسو هو قد تعذر بالكنيسة البروتستانتيه كما تقدم الاشارة اليه له قراءات فيها واما فولتير فانه ربما يميل الى الالحاد وله قراءات في الاسلام قد قرأ في الاسلام وامتدح رسم الله عليه - 00:39:46

وسلم واثر فيه في دعوته فله كتاب في ذلك يسمى العادات قد امتدح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال محمد من اعظم مشرعي مشرعي العالم وقد ترجم هذا الكتاب الى العربية ترجمة احمد آغا أحد المفكرين - 00:40:06

من المصريين كذلك ايضا له كتاب في ذلك في حضارات الامم ومدح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه من عقلاء العالم الموفلاسفتهم وحكمائهم وصاحب الدين العقلاني يعني محمد صلى الله عليه وسلم الذي يتواافق مع الفطرة فهؤلاء قد دعوا الى نبذ الى

الرق والعبودية التي كانت في أوروبا فظهرت بعدهم بفترة يسيرة بنحو عشر سنوات الثورة الفرنسية على على المالكين واخراج هؤلاء العبيد وتسمى بالثورة الفرنسية وهي عام الف وسبعين مئة وتسعة وثمانين للميلاد. وهي في اواخر القرن الثامن عشر وهي قريبة نحو بنحو قرنين ظهرت - 00:40:41

آآ الثورة الفرنسية على هؤلاء الذين يسمون بالبلاء واسم البلاء هو من الالقاب القاب التشريف لا علاقة له بالدين يسمونه بالبلاء باعتبار ان لهم الطبقة يختلفون عن غيرهم بالمال او انهم يرجعون الى بالسلطة بنسب او سبب او يسمون ايضا برجال الكهنوت يسمونه بهذا النحو قاموا - 00:41:01

بالقتل والتشريد وكذلك ايضا بطردهم من الارض وقتل ما يستطيعون من رجال الكهنوت وكذلك ايضا ما يستطيعون من من رجال من رجال السلطة وقتلواهم وفتحوا السجون الذين سجنوه في ذلك الزمن ممن يعارضوهم فتحوها على مصراعيها وقاموا -

وقاموا باشر شديد على الكنيسة حتى قيل انه في باريس قد اغلقوا الفين واربعمئة كنيسة وقلبوها الى مدارس عقلية فقاموا على الكنائس وامروا رجال الكهنوت ان يتحررموا من الدين بالكلية ارجعوا ذلك الى امر العقل ثم كان ثمة نكسة في ذلك في هذا - 41:42

الامر ورجعوا الى نوع من اه العقل في ذلك وان هذا نوع من الغلو في تحكيم العقل. منع كثير من الغرب من المسيحيين في مجتمعاتهم لما نظرنا ان بيئه العقل في ذاتها وهي الانفصال بين العبد وبين ربه وان يكون ثمة وسطا من جهة اصله من

من ابتداء المجتمع المسيحي من من بعد وفاة عيسى عليه السلام حينما بدل واصبح الكتاب المقدس بايدي رجال الكهنوت وحرفوه  
لم يخرجوه الى الناس ولم يخرج بصورته تامة الا الا بعد اكثربعد قرن من وفاة المسيح عليه عليه السلام. فكان ثمة شائبة -

ضع استاد في ذلك واستعبدوهم من دون الله جل وعلا فرجعوا الى ما كان يدعوهم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ولكن تجاوزوه الى ابواب الانفلات. فقاوموا الكنيسة بالعقل وما قاوموها بالدين. والعقل المشوب الذي اثرت عليه المؤثرات السابقة السالفة في المجتمع - 00:42:42

الغاربة من البعي والعدوان فان الانسان اذا كان على بغي وعدوان فان ردة فعله تكون مناقضة ذلك الامر ويغيب عن - 00:43:02